

## خطبة الجمعة ) 57 ( من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

### بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله. وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له.

00:00:05

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد -

محمد عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه لا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس

00:00:35

واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجلا كثيرا ونساء -

00:01:05

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. اصلاح لكم اعمالكم

00:01:35

ما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. كل بدعة

00:02:05

ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في -

لا اقسم بيوم القيمة. ولا اقسم ايحسب الانسان ان لن نجمع عظاما؟ بل قادرین على ان نسوی دلالة. بل يربى الانسان ليفجر امامه.

00:02:45

يسأل كان يوم القيمة فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس -

00:03:15

يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كل لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبع الانسان يومئذ بما قدم واخر. يقبل الانسان على نفسه بصيرا ولو

00:03:55

القى معاذيره. عباد الله شفع النبي صلى الله عليه -

سلم يوم القيمة شفاعته العظمى. ونزل رب العزة نزوايا يليق وبدلالة لمحاسبة العباد وسؤالهم ليجزي الذين اساعوا بما عنوا ويجزي

الذين احسنوا بالحسنى. عباد الله اتدرون ما ها هو اول شيء يسأل عنه العبد يوم القيمة من حقوق الله تعالى -

00:04:25

اتدرون يا عباد الله؟ ما هو اول شيء يحاسب به العبد يوم القيمة من حقوق الله الذي يخبرنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

00:04:55

ويعد هذا الاخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي اiedyه -

الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى معجزة الخامسة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره

00:05:35

صلى الله عليه وسلم عن اول ما يحاسب او يسأل عنه العبد يوم القيمة من حقوق الله -

تعال عباد الله محاسبة العباد والوقوف بين يدي الجبار يوم القيمة يسألوك وتجيب ذكر كثيرا في القرآن والسنة اتدرون لما يا عباد

الله؟ ليستعد كل منا لهذا موقف الرهيب بين يدي الجبار يسألوك وانت تجيب ليس بينك وبينه ترجمان. يقول الله عز -

00:06:05

وجل في كتابه وقوفهم انهم مسؤولون. ويقول سبحانه فوربك كان نسألهم اجمعين عما كانوا يعملون. وانت تدری ماذا تعمل.

00:06:35

وستسأل اليوم القيمة. يقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس -

قوة بينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا لا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء

00:06:55

وجهه. فاتقوا النار -

ولو بشق تمرة. ولقي الفضيل بن عياض رحمة الله رجلا فقال له كم مضى من عمرك؟ فقال الرجل ستون عاما. فقال له الفضيل فانت

00:07:25

منذ ستين عاما وانت تسير الى ربك. يوشك ان تصل -

اتدرون لما يا عباد الله؟ لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال اعمار امتي بين الستين والسبعين انت منذ ستين عاما وانت تسير الى

ربك يوشك ان تصل فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الفضيل اتعرف تفسير - 00:06:55  
اتعرف معنى انا لله وانا اليه راجعون. قال الرجل لا قال من علم انه لله عبد وانه الى الله راجع فليعلم انه وقوف اي بين يدي الجبار.  
ومن علم انه موقوف فليعلم انه مسئول. وقفوه - 00:07:25

انهم مسئلون. ومن علم انه مسؤول فليعد للسؤال جوابا فهل انت مستعد للاجابة على الاسئلة التي توجه اليك فمن رب العالمين يوم القيمة وانت واقف بين يدي الجبار؟ ورسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

يخبرنا عن اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة الا وهو الصلاة. فيقول صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد المسلم يوم القيمة الصلاة المفروضة المفروضة. نقول ذلك في زمان ضيع الكثير الصلاة - 00:08:25

ويقول صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر فقوله صلى الله عليه وسلم فان صلحت اي صلاته - 00:09:04

فقد افلح وانجح. اتدرون لما يا عباد الله؟ لانه بعد الحساب يدخل هذا العبد الذي صلحت صلاته الى جنة عرضها السماوات والارض ومن دخل الجنة فقد افلح وانجح. قال تعالى قد افلح المؤمنون اي تحقق لهم - 00:09:38

فلاح من هم يا ربنا؟ من اولى صفاتهم؟ الذين هم في صلاتهم خاشعون. ومن اخر صفاتهم والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين الفردوس هم فيها خالدون وقوله صلى الله عليه وسلم وان فسدت فقد خاب وخسر. اي من فسدت صلاته - 00:10:08

فقد خاب وخسر. اتدرون لما يا عباد الله؟ لانه بعد الحساب يذهب به الى سقف وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر. قال تعالى كل نفس اقسم بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما - 00:10:44

لا تكون في سقار قالوا لم نك من المصليين. ما سلككم في سقر؟ ما السبب الذي ادخلكم النار قالوا لم نك من المصليين. كم من مسلم لا يصليكم من يصلي ويأتي الى المسجد يترك زوجته واولاده الكبار لا يصلون - 00:11:14

عبد الله الله عز وجل خلقنا في هذه الدنيا لعبادته قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدهم. وجعل الله عز وجل ذلك اي العبادة حقا له لازما على العباد - 00:11:44

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق عبادي على الله قال معاذ الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على - 00:12:10

العباد ان يعبدوه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك بالله شيئا. بل امر الله الناس بعبادته امرد يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. والعباد - 00:12:30

يا عباد الله هي اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. الا ان اصلها الذي تقوم عليه هو الصلاة العبادة اصلها الذي تقوم عليه الصلاة. قال تعالى لموسى عليه السلام - 00:13:00

انني انا الله. انني انا الله لا الله الا انا. فاعبدني واقم الصلاة فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ولذلك لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم هدى ودين الحق كان اول ما فرض عليه من العبادات الصلاة - 00:13:29

صلاح وفي السماء وبماشرة وبدون واسطة. فقد امر الله عز وجل ان يحافظوا على الصلاة في الصحة والمرض. في الامن والخوف في في السفر والحضر لا تسقط الصلاة عن العبد المسلم ابدا الا بخروج الروح - 00:13:59

اي بالموت او بذهاب العقل اي بالجنون. لا تسقط الصلاة بمرض ولا تعب ولا شغل لا تسقط الا بالموت والجنون فمن ترك الصلاة فما عذرها؟ ما عذرك عند الله يوم القيمة - 00:14:29

عبد الله وامر الله عز وجل باقامة الصلاة واقيموا الصلاة وامر بالمحافظة عليها حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى هذه الصلاة. التي امر الله باقامتها والمحافظة عليها. والتي هي تحول ما يحاسب به العبد من حقوق الله يوم القيمة. والتي اذا صلحت فقد افلح وانجح - 00:14:57

هذه الصلاة اولا التي يصليها العبد لله لا رباء ولا سمعة. قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة و يؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ثانيا هي صلاة التي يصليها العبد بوضوء صحيح - [00:15:37](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له. ثالثا هي الصلاة التي يصليها العبد بالكيفية التي صلاتها النبي صلى الله عليه وسلم. لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. فاسأل نفسك يا عبد الله هل انت تصلي كما كان النبي صلى الله عليه - [00:16:07](#)

وسلم يصلي ولا يمكن لك ذلك الا بحضور مجالس العلم. تتعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم تصلي فتصلي كما كان يصلي. رابعا الصلاة التي تصلى بطمأنينة في الركوع - [00:16:37](#)

والسجود والقيام. لقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي اسرع في صلاته ولم يطمئن فيها قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. خامسا الصلاة التي يصليها العبد في وقتها. في وقتها لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا - [00:16:57](#)

موقوتا. سادسا هي الصلاة التي يصليها العبد في المسجد في جماعة. لأن صلاة الجمعة في المسجد واجبة على الرجال. والمختلف من الرجال عن صلاة الجمعة في المسجد طول عمر شرعا اسف لقوله تعالى واقيموا الصلاة امر واتوا الزكاة امر واركعوا - [00:17:27](#)

مع الراکعين امر والراکعون يركعون في بيوت الله في المساجد. ولقوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء الاذان. فلم يأته فلا صلاة له الا من عمر. من سمع النداء - [00:17:57](#)

لم يأته فلا صلاة له الا منهم. هذه هي الصلاة. التي تسأل عنها اول ما تسأل يوم القيمة من حقوق الله. فهل انت منمن يحافظ عليها؟ هل انت منمن يؤديها؟ هل انت من الحريصين على الصلاة؟ ام انت من الذين ضيعوا الصلاح؟ ولا تعرف الصلاة الا في يوم الجمعة - [00:18:17](#)

او لا تعرف الصلاة الا في رمضان او لا تأتي الى المساجد ولا تدخلها الا اذا زلت محمولا على الاعناق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها. اسأل الله ان يجعلني واياكم من المحافظين على صلاتهم. انه ولي ذلك - [00:18:47](#)

والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولي الصالح وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بالسنة - [00:19:07](#)

نأتي الى يوم الدين. عباد الله تبين لنا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من حقوق الله الصلاة. والصلاحة اذا صلحت فقد افلح العبد وانجح. وان فسدت فقد خاب وخسر - [00:19:57](#)

فعلينا جميعا ان نحافظ على الصلاة. وان نأمر ابنائنا بالمحافظة على الصلاة اتدرؤن لما يأباه الله؟ اولا لان الصلاة تجارة رابحة. قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - [00:20:27](#)

واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور لان الصلاة تمحو الذنوب والخطايا. قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء - [00:20:57](#)

قالوا لا يبقى من درنه شيء. اي لا يبقى من وسخه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. ثالثا لان الصلاة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر. قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. رابعا - [00:21:27](#)

لان الصلاة سبب للنصر على الاعداء. وسبب للتمكن في الارض. قال صلى الله عليه وسلم انما الله هذه الامة بضعفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم قال تعالى الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة. خامسا لان الصلاة - [00:21:57](#)

سبب لنزول الرحمة على العباد. تريدون الرحمة؟ تريدون الغنى تريدون الاموال؟ تريدون ان يرحمنا الله بالمحافظة على الصلاح؟ قال فتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليات بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة - [00:22:27](#)

ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله. سادسا لان الصلاة سبب لزيادة الرزق. قال تعالى وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. سابعا لان الصلاة - [00:22:57](#)

تجعلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة. عن ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاتيته بوضعه و حاجته. فقال - 00:23:27

اي اطلب فقلت اسئلتك مرافقتك في الجنة. فقال او غير ذلك؟ قال قلت هو قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اي بكثرة الصلاة. بالمحافظة على الفريضة كثرة النوافل تقول ان شاء الله يوم القيمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنات النعيم. ثامنا - 00:23:47

واخيرا لان الصلاة سبب لدخول الجنة. يا من ت يريد الجنة والذين هم على صلواتهم يحافظون بدون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:24:17

يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا م تدخل الجنة بسلام. الصلاة الصلاة. يا امة الاسلام الصلاة الصلاة اول شيء فرض من العبادات الصلاة. وفي السماء مباشرة وبدون - 00:24:37

بواسطة ومن اخر وصية النبي صلى الله عليه وسلم وهو في فراشه وفي مرضه الذي مات فيه يقول في انفاسه الاخيرة الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. الصلاة الصلاة وما ملكت - 00:25:07

ايمانكم عباد الله ما هو اول حق يقضى فيه يوم القيمة من حقوق العباد ما هو اول حق يقضى فيه يوم القيمة من حقوق العباد هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - 00:25:27

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالح - 00:25:57  
صالحا فلنفسه ومن اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم واقم الصلاة - 00:26:17